

دور تقارير الأعمال المتكاملة لتحقيق منفعة وجودة المحتوى المعلوماتي في ظل مبادئ حوكمة الشركات (دراسة حالة)

فاطمة أبو غنيمه رشدي
رمضان
كلية التجارة - جامعة بنها

أ.د/ شيرين شوقي السيد
الملاح
استاذ المحاسبة والمراجعة المساعد
كلية التجارة - جامعة بنها

أ.د/ طارق عبد العظيم أحمد
استاذ المحاسبة والمراجعة
والعميد الأسبق لكلية التجارة - جامعة بنها

دور تقارير الأعمال المتكاملة لتحقيق منفعة وجودة المحتوى المعلوماتي في

ظل مبادئ حوكمة الشركات (دراسة حالة)

فاطمة أبوغنيمة رشدي
رمضان

كلية التجارة - جامعة بنها

أ.د/ شيرين شوقي السيد
الملاح

استاذ المحاسبة والمراجعة المساعد
كلية التجارة - جامعة بنها

أ.د/ طارق عبد العظيم أحمد
استاذ المحاسبة والمراجعة

والعميد الأسبق لكلية التجارة - جامعة
بنها

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى بيان دور تقارير الأعمال المتكاملة في تحقيق منفعة وجودة المحتوى المعلوماتي في ظل تطبيق مبادئ حوكمة الشركات، من خلال تقديم عرض موجز وشامل لمفهوم تقارير الأعمال المتكاملة وأبعاده المختلفة تساعد في إعطاء تصور واضح لهذا المفهوم الحديث للجهات محل الدراسة، وتلبية احتياجات كافة الأطراف المستخدمة للتقارير المتكاملة، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية على عينة من مجتمع الدراسة شملت ٢١٤ مفردة، وقامت بإجراء التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة الميدانية بهدف اختبار فروض الدراسة.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى تعاضد دور وأهمية تقارير الأعمال المتكاملة كلما كانت تغطي الاحتياجات المعلوماتية لمستخدمي تلك التقارير بشكل عام، وتم قبول جميع فروض الدراسة، حيث تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقارير الأعمال المتكاملة من ناحية وكل من جودة المحتوى المعلوماتي ومبادئ حوكمة الشركات من ناحية أخرى، كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مبادئ حوكمة الشركات وجودة المحتوى المعلوماتي.

وفي ضوء تلك النتائج فقد أوصت الباحثة بضرورة العمل على تطبيق تقارير الأعمال المتكاملة نظراً لدورها في الوفاء باحتياجات كافة الأطراف المستخدمة للتقارير، كما أوصت بأن تقوم الجمعيات المهنية للمحاسبة والمراجعة بإصدار معيار لرأس المال الفكري، وأوصت بضرورة الاهتمام بتقارير الاستدامة باعتبارها تعكس الدور الإيجابي للشركة في خدمة المجتمع، وأخيراً أوصت الباحثة بضرورة تضمين البرامج التعليمية لكليات التجارة دراسات متعمقة عن رأس المال الفكري وتقارير الاستدامة والمخاطر وانعكاساتها على صورة الشركة الحاضرة والمستقبلية.

الكلمات المفتاحية: تقارير الأعمال المتكاملة - منفعة وجودة المحتوى المعلوماتي - حوكمة الشركات.

The Role of Integrated Business Reports for Achieving the Benefit and Quality of Informational Content in Light of Principles Corporate Governance (Case Study)

Prof. Dr.
Tariq Abdel Azim Ahmed Abdo
Professor of Accounting and
Auditing, & Former Dean of the
Faculty of Commerce - Benha
University

Prof. Dr.
Sherine Shawky El-Sayed Al-
Mallah
Assistant Professor of Accounting
and Auditing
Faculty of Commerce - Benha
University

Fatma Abo Ghanima
Rushdy Ramadan

Abstract:

The study aimed to demonstrate the role of integrated business reports in achieving the benefit and quality of informational content in light of the application of the principles of corporate governance, by providing a brief and comprehensive presentation of the concept of integrated business reports and its various dimensions that help give a clear perception of this modern concept to the entities under study, and to meet the needs of all parties used For integrated reports, and to achieve this goal, the researcher conducted a field study on a sample of the study population that included 214 individuals, and conducted a statistical analysis of the results of the field study in order to test the hypotheses of the study.

The results of the study revealed the growing role and importance of integrated business reports whenever they covered the informational needs of the users of those reports in general, and all study hypotheses were accepted, as it was found that there was a statistically significant relationship between integrated business reports on the one hand, and both the quality of the informational content and the principles of corporate governance on the one hand. On the other hand, it was also found that there is a statistically significant relationship between the principles of corporate governance and the quality of informational content.

In the light of these results, the researcher recommended the need to work on the application of integrated business reports due to its role in meeting the needs of all parties that use the reports. She also recommended that professional associations for accounting and auditing issue a standard for intellectual capital. Finally, the researcher recommended that the educational programs of faculties of commerce should include in-depth studies on intellectual capital, sustainability reports, risks and their implications for the present and future image of the company.

Keywords: the Role of Integrated Business Reports – The Benefit and Quality of Information Content – Corporate Governance.

١- الإطار العام للبحث

١/١ المقدمة ومشكلة البحث

تسعى التقارير المالية إلى توفير المعلومات المالية كأساس رئيسي لمستخدمي هذه التقارير، وذلك لاستخدامها في اتخاذ العديد من القرارات المالية، إلا أنه ومع تزايد المشاكل البيئية والاجتماعية وانعكاساتها السلبية على القدرات والاوضاع الاقتصادية للشركة جعل اتخاذ قرارات المستثمرين في ظل تلك الاوضاع على درجة عالية من المخاطر، الأمر الذي أصبحت معه القوائم المالية التقليدية المهمة بالإفصاح عن العناصر غير المالية ذو أهمية كبيرة للمستخدمين.

ومع زيادة الاهتمام بتخطيط الأنشطة الاقتصادية والمالية والمحافظة على البيئة، زادت الحاجة لتطوير محتوى التقارير التي تعدها الشركات، بحيث تحتوي على معلومات تفيد في تخطيط النشاط الاقتصادي والاجتماعي للشركة استراتيجيا وفي الأجل القصير، فظهرت تقارير الاستدامة والتقارير البيئية وتقارير الكربون وغيرها، بحيث يتم التقرير عن تلك الجوانب بشكل منفصل عن التقارير المالية ذات الغرض العام؛ وأحيانا في تواريخ منفصلة عن تاريخ إعداد التقارير المالية، ومؤخرا ظهر اتجاه لدمج وربط جميع تلك التقارير وغيرها في تقرير واحد يسمى التقرير المتكامل.

ويعتبر غياب الشكل النمطي للتقرير المتكامل بجانب ضخامة حجم المعلومات الواردة به من عوامل صعوبة قابلية هذا التقرير للمقارنة الرأسية أو الأفقية، ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث الرئيسية في "أهمية الحاجة إلى بيان دور تقارير الاعمال المتكاملة لتحقيق منفعة وجودة المحتوى المعلوماتي في ظل مبادئ حوكمة الشركات"، ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة البحثية كما يلي:

- ما هي العلاقة بين دور التقارير المالية في ظل مبادئ حوكمة الشركات وتحقيق منفعة وجودة المحتوى المعلوماتي؟
- ماهي العلاقة بين دور التقارير التدعيمية في ظل مبادئ حوكمة الشركات وتحقيق منفعة وجودة المحتوى المعلوماتي؟
- كيف يتحقق الارتباط والتكامل بين التقارير المالية والتقارير التدعيمية في ظل مبادئ حوكمة الشركات لتحقيق منفعة وجودة المحتوى المعلوماتي لكافة المستخدمين لهذه التقارير؟
- ما هي الانتقادات الموجهة للإطار الحالي للتقرير المالي (القوائم المالية التقليدية وبعض التقارير الاختيارية كتقارير البيئة والاستدامة) والتي دعت الجهات المهنية لاقتراح مدخل جديد للتقرير؟
- ما هي الموضوعات النمطية التي يجب أن يغطيها التقرير المتكامل؟
- كيف يمكن الربط بين مبادئ إعداد التقارير المتكاملة الواردة بإطار إعداد التقارير المتكاملة ولغة XBRL.

٢/١ الدراسات السابقة وتحديد الفجوة البحثية

تناول العديد من الباحثين في دراساتهم العلاقة بين دور تقارير الأعمال المتكاملة في تحقيق منفعة وجودة المحتوى المعلوماتي في ضوء مبادئ الحوكمة في شركات متعددة، ومن أجل تحقيق الهدف من هذا البحث يتم عرض الأدبيات السابقة والتعليق عليها وتحليلها من أجل تحديد المساهمات التي تقدمها الدراسة الحالية من خلال الجدول التالي:

اسم المؤلف والسنة	عنوان ومكان الدراسة	هدف الدراسة	نتائج الدراسة
١- الملاح، ٢٠١٧ (1)	أثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة على تكلفة رأس المال- دراسة تطبيقية على الشركات المسجلة في سوق الأوراق المالية المصرية	تحليل العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة وتكلفة رأس المال، وذلك بالتطبيق على (١١) شركة مسجلة في سوق الأوراق المالية المصرية	وجود ارتباط عكسي بين مستوى الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة وبين كل من تكلفة رأس المال، وعدم تماثل المعلومات. وأوصت الدراسة بأن يكون من ضمن شروط قيد الأوراق المالية بالبورصة المصرية تقديم تقرير الأعمال المتكاملة للشركة طبقاً لتقرير موحد تصدره البورصة وفقاً لما ورد عن المجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة.
2- Daniel,et al, 2017 ⁽²⁾	"التقارير المتكاملة والتأكيد على معلومات الاستدامة:	بحث الاهتمام بالمعلومات غير المالية المتعلقة بالاستدامة، من خلال مناقشة الإفصاح المتكامل،	أهمية الإفصاح الاختياري، ووجود أثر إيجابي لمعلومات الاستدامة على تقييم المستثمرين لأداء الشركة في

(١) شيرين شوقي السيد الملاح، (٢٠١٧)، " أثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة على تكلفة رأس المال- دراسة تطبيقية على الشركات المسجلة في سوق الأوراق المالية المصرية"، مجلة المحاسبة المصرية، كلية التجارة- جامعة القاهرة، العدد ١٣، ص ص ٢١٧ - ٢٨٠.

(2) Daniel Reimsbach, Rüdiger Hahn & Anil Gürtürk,(2018), " Integrated Reporting and Assurance of Sustainability Information: An Experimental Study on Professional Investors' Information Processing", **Journal European Accounting Review**, Volume 27, Issue 3.

اسم المؤلف والسنة	عنوان ومكان الدراسة	هدف الدراسة	نتائج الدراسة
	دراسة تجريبية على قرارات المستثمرين المحترفين تجاه المعلومات.	والتأكيد على معلومات الاستدامة من خلال دراسة تجريبية.	مجال الاستدامة، مما أدى إلى زيادة الاهتمام بهذه المعلومات وزيادة الأحكام المتعلقة بالاستثمار.
3- Mark Anthony- Camilleri, 2018 ⁽¹⁾	Theoretical Insights on Integrated Reporting :The Inclusion of Non-Financial Capitals in Corporate Disclosures.	دراسة اهتمام الشركات الكبرى ومدى قابليتها للتحويل لنظام تقارير الأعمال المتكاملة (IR) والتعرف على الأسس النظرية لإفصاح الشركات عن الجوانب البيئية والاجتماعية والحوكمة.	هناك اتجاه كبير لتمكين الشركات من اتباعها لنظام التفكير المتكامل والذي معه يتم الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية ومن ثم خلق القيمة وتفعيل دور الحوكمة.
4- Steenkamp , Natasja, 2018 ⁽²⁾	Top ten South African companies' disclosure of materiality determination process and material issues in integrated reports	وضع مبادئ توجيهية لما تكشف عنه الشركات الحائزة على جوائز، والممارسات الرائدة في اعداد التقارير المتكاملة (IR) في تقاريرها المتكاملة حول القضايا المادية والعمليات وتحديد الأهمية النسبية الخاصة بها. ايضاً ، لتوفير نظرة ثاقبة لما يكشفون عنه حول تصورهم للأهمية النسبية.	جميع الشركات باستثناء شركة واحدة طبقت الاطار الدولي المتكامل لإعداد التقارير. وتتوسع عمليات تحديد الأهمية النسبية والقضايا المادية واوصاف الشركات للأهمية النسبية، كذلك تتعلق القضايا المادية التي تم تحديدتها من قبل معظم الشركات بالموظفين والقضايا الاجتماعية والبيئية والعملاء والأداء المستدام.

(1) Camilleri, M.A. (2018). "Theoretical Insights on Integrated Reporting: The Inclusion of Non-Financial Capitals in Corporate Disclosures. Corporate Communications: **An International Journal**. DOI 10.1108/CCIJ-01-2018-0016

(2) Steenkamp, N. (2018), "Top ten South African companies' disclosure of materiality determination process and material issues in integrated reports", **Journal of Intellectual Capital**, Vol. 19 No. 2, pp. 230-247. <https://doi.org/10.1108/JIC-01-2017-0002>

اسم المؤلف والسنة	عنوان ومكان الدراسة	هدف الدراسة	نتائج الدراسة
٥- عبد المهدي، ٢٠١٨ (1)	تأثير العلاقة بين خصائص الشركة وآليات الحوكمة على جودة التقارير المنشورة على شبكات الأعمال (دراسة تطبيقية)	بيان تفسير أثر كل من خصائص الشركة وآليات الحوكمة على جودة التقارير المنشورة على شبكات الأعمال وايضاح أيهما أكثر تأثيراً عليها.	وجود علاقة معنوية بين خصائص الشركة وتطبيق آليات الحوكمة على جودة التقارير المنشورة على شبكات الأعمال.
٦- علي، ٢٠١٩ (2)	دور الآليات الداخلية لحوكمة الشركات في تحقيق جودة تقارير الاعمال المتكاملة: دراسة تطبيقية، جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة	التعرف على المزايا والتحديات التي تواجه إعداد التقارير المتكاملة، ودورها في تقييم قدرة الشركة على خلق القيمة خلال المدى القصير والمتوسط والطويل، وكذلك دراسة اثر الآليات الداخلية لحوكمة الشركات على جودة التقارير المتكاملة.	وجود تأثير معنوي لآليات حوكمة الشركات (مجلس الإدارة ولجنة المراجعة ولجنة إدارة المخاطر والمراجعة الداخلية) على جودة التقارير المتكاملة عند مستوى معنوية ٥%، ووجود تأثير للمتغيرات الرقابية (حجم الشركة وحجم مكتب المراجعة) على جودة التقارير المتكاملة عند نفس مستوى المعنوية.
7- P .Dilling, S.Caykoylu, 2019 (3)	Determinants of Companies that Disclose High- Quality Integrated Reports	تقييم جودة التقارير المتكاملة الشاملة للشركات العالمية والعثور على محددات التقارير المتكاملة عالية المستوى.	على الرغم من ان التقارير المتكاملة اصبحت اكثر شيوعاً بشكل عام ، الا ان امكانية المقارنة وجودة التقارير لا تزال منخفضة.

(١) هدير يحي عبد المهدي (٢٠١٨)، " تأثير العلاقة بين خصائص الشركة وآليات الحوكمة على جودة التقارير المنشورة على

شبكات الأعمال: دراسة تطبيقية"، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، العدد (٣)، المجلد (٢٢)، ص ص ٤٠٠-٤١٧.

(٢) محمد مشرح علي (٢٠١٩)، " دور الآليات الداخلية لحوكمة الشركات في تحقيق جودة تقارير الاعمال المتكاملة: دراسة

تطبيقية"، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، المجلد (٢٣)، العدد (٢)، ص ص ٣١-١.

(3) Dilling, P.F.A.; Caykoylu, S. Determinants of Companies that Disclose High-Quality Integrated Reports. Sustainability 2019, 11, 3744. <https://doi.org/10.3390/su11133744>

نتائج الدراسة	هدف الدراسة	عنوان ومكان الدراسة	اسم المؤلف والسنة
حاجة المستثمرين وأصحاب المصلحة عامة للحصول على معلومات موجهة نحو المستقبل تتعلق بتأثيرات هذا الحدث على الشركات، ويعد الإبلاغ المتكامل أداة مثالية لتوفير المعلومات المتعلقة بآثار الوباء وتقديم نظرة شاملة للآفاق المستقبلية للشركات.	تحديد المعلومات التي يتعين على الشركات اضافتها الى التقارير المتكاملة بعد جائحة COVID-19 حيث يستلزم تأثير الوباء على الأنشطة التجارية ونماذج الأعمال أيضًا إعادة التفكير في ممارسات إعداد التقارير	How Does Integrated Reporting Change in Light of COVID-19? A Revisiting of the Content of the Integrated Reports	8 - I. García-Sánchez, N. Raimo, A. Marrone et al., 2020 ⁽¹⁾
إن الشركات المملوكة للدولة تظهر مستوى عاديًا من الإفصاح عن العلاقات الدولية في الامتثال مع IFRS.	التحقق مما اذا كان توجيه الإفصاح الالزامي قد زاد من مستوى المعلومات المقدمة من قبل الشركات المملوكة للدولة التي تصدر تقارير متكاملة IR لإثبات ما اذا كان التنظيم الالزامي يعزز مستوى الإفصاح.	Drivers of integrated reporting by state-owned enterprises in Europe: a longitudinal analysis	9- G. Nicolò et al., 2020 ⁽²⁾
تؤكد نتائج الانحدار الخطي وجود علاقات بين استقلالية اعضاء مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي الازدواجية، وكذلك حجم مجلس الإدارة والتقارير المتكاملة.	بحث تأثير خصائص مجلس الإدارة على مستوى الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية في إعداد التقارير المتكاملة.	The impact of board characteristics on integrated reporting: case of European companies	10-Zouari, Ghazi Dhifi, Kawther, 2021 ⁽³⁾

(1) Isabel-María García-Sánchez, et. al. (2020)., How Does Integrated Reporting Change in Light of COVID-19? A Revisiting of the Content of the Integrated Reports., Sustainability, Vol. 12, No. 18, pp. 7605-7623;

<https://doi.org/10.3390/su12187605>

(2) Manes-Rossi, F., Nicolò, G., Tiron Tudor, A. and Zanellato, G. (2021), "Drivers of integrated reporting by state-owned enterprises in Europe: a longitudinal analysis", Meditari Accountancy Research, Vol. 29 No. 3, pp. 586-616. <https://doi.org/10.1108/MEDAR-07-2019-0532>

(3) Ghazi Zouari & Kawther Dhifi., (2021)., The impact of board characteristics on integrated reporting: case of European companies., International Journal of Disclosure and Governance volume 18, pages83–94

اسم المؤلف والسنة	عنوان ومكان الدراسة	هدف الدراسة	نتائج الدراسة
11- Lakshan, et al., 2021 (1)	Management of risks associated with the disclosure of future-oriented information in integrated reports	تشجع التقارير المتكاملة (IR) على الإفصاح في هذه الدراسة التي توفر أدلة على استراتيجيات مختلفة لإدارة المخاطر المرتبطة بالإفصاح عن المعلومات الموجهة نحو المستقبل في التقارير المتكاملة.	تقديم دليل على استراتيجيات مختلفة لإدارة المخاطر المرتبطة بالإفصاح عن المعلومات المستقبلية في التقارير المتكاملة، وتشمل هذه الاستراتيجيات عمل تنبؤات غير محددة، زيادة دقة التنبؤات، ربط إدارة الأداء بالأهداف المعلنة، وبالتالي ضمان المسؤولية الفردية عن تحقيق الهدف؛ الإفصاح عن تفسيرات لاحقة لعدم تحقيق الأهداف المفصوح عنها مسبقاً؛ وربط الأهداف المفصوح عنها بإجراءات إدارة المخاطر بالشركة.

التعليق على الدراسات السابقة

- بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن إبداء بعض الملاحظات التي تميز البحث الحالي عنها:
- لم تتناول الدراسات السابقة تطبيق التقارير المتكاملة في بيئة الأعمال المصرية بشكل متكامل، لذا فإن تقارير الأعمال المتكاملة لم تحظ بالقدر الكافي من الدراسات المتخصصة.
 - أكدت بعض الدراسات السابقة أن عملية إعداد التقارير المتكاملة لا تزال في مرحلة التطوير.
 - أكدت بعض الدراسات السابقة أهمية اشتغال تقارير الأعمال المتكاملة على معلومات تؤدي إلى تحديد اتجاه القرار الاستثماري وتحديد المخاطر النسبية وايضا تحديد أثر التوجهات السياسية المستقبلية على أعمال الشركة.

(1) Lakshan, A.M.I., Low, M. and de Villiers, C.(2021), "Management of risks associated with the disclosure of future-oriented information in integrated reports", **Sustainability Accounting, Management and Policy Journal**, Vol. 12 No. 2, pp. 241-266. <https://doi.org/10.1108/SAMPJ-03-2019-0114>

- لم تتناول الدراسات السابقة انعكاسات تطوير تقارير الأعمال المتكاملة على كفاءة وفعالية ومنفعة وجودة المحتوى المعلوماتي في ضوء مبادئ الحوكمة المصرفية.
- تتناول الدراسة الحالية بيان دور تقارير الأعمال المتكاملة لما ينعكس على كفاءة وفعالية ومنفعة وجودة المحتوى المعلوماتي في ضوء مبادئ الحوكمة المصرفية.

٣/١ أهداف البحث

يتبلور الهدف الرئيسي للبحث في بيان دور تقارير الأعمال المتكاملة في تحقيق منفعة وجودة المحتوى المعلوماتي في ظل تطبيق مبادئ حوكمة الشركات، ويمكن توضيح هذا الهدف الرئيسي من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- ١- تقديم عرض موجز وشامل لمفهوم تقارير الأعمال المتكاملة وأبعاده المختلفة تساعد في إعطاء تصور واضح لهذا المفهوم الحديث للجهات محل الدراسة.
- ٢- تلبية احتياجات كافة الأطراف المستخدمة للتقارير المتكاملة عن طريق تلبية احتياجات حملة الأسهم أولاً ثم باقي الأطراف المستخدمين لهذه التقارير من وتشمل الدائنين والعاملين في مجال المراجعة سواء كانوا مراجعين داخليين أو مراجعين خارجيين.

٤/١ أهمية البحث

تمثل هذه الدراسة إضافة للمكتبة العربية فيما يتعلق بموضوع حديث حالياً وهو موضوع التقارير المتكاملة، إضافة إلى محاولة اقتراح أساليب وأدوات لبيان دور تقارير الأعمال التدعيمية في إطار تكاملي يحقق منفعة وجودة المحتوى المعلوماتي لمستخدمي هذه التقارير.

٥/١ فروض البحث

الفرض الأول: توجد علاقة ذات تأثير ودلالة إحصائية بين تقارير الأعمال المتكاملة وتحقيق المنفعة النسبية للأطراف المستخدمة لهذه التقارير.

ويندرج تحت هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية:

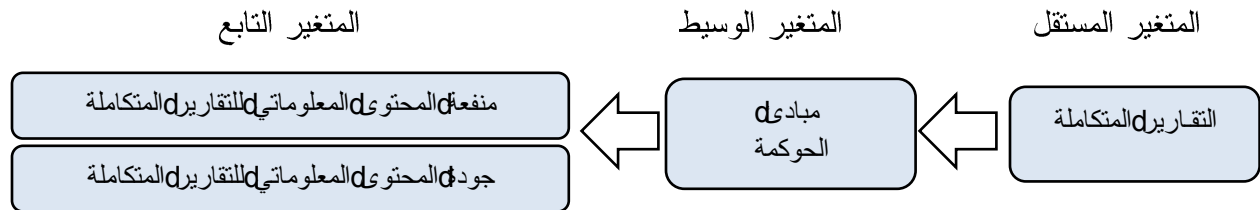
- ١- توجد علاقة ذات تأثير ودلالة إحصائية بين تقارير الأعمال المتكاملة وتحقيق المنفعة النسبية للمراجعين.
 - ٢- توجد علاقة ذات تأثير ودلالة إحصائية بين تقارير الأعمال المتكاملة وتحقيق المنفعة النسبية للدائنين.
 - ٣- توجد علاقة ذات تأثير ودلالة إحصائية بين تقارير الأعمال المتكاملة وتحقيق المنفعة النسبية للمحاسبين.
 - ٤- توجد علاقة ذات تأثير ودلالة إحصائية بين تقارير الأعمال المتكاملة وتحقيق المنفعة النسبية للمساهمين.
- الفرض الثاني:** توجد علاقة ذات تأثير ودلالة إحصائية بين تقارير الأعمال المتكاملة وجودة المحتوى المعلوماتي لهذه التقارير، ويندرج تحت هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية:

- ١- توجد علاقة ذات تأثير ودلالة إحصائية بين تقارير الأعمال المتكاملة والتقارير المالية.
- ٢- توجد علاقة ذات تأثير ودلالة إحصائية بين تقارير الأعمال المتكاملة ورأس المال الفكري
- ٣- توجد علاقة ذات تأثير ودلالة إحصائية بين تقارير الأعمال المتكاملة و المخاطر المحتملة
- ٤- توجد علاقة ذات تأثير ودلالة إحصائية بين تقارير الأعمال المتكاملة وتقارير الاستدامة البيئية والاجتماعية.

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات تأثير ودلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ حوكمة الشركات من جهة ومنفعة وجودة تقارير الأعمال المتكاملة من جهة أخرى.

٦/١ متغيرات البحث

يمكن تحديد المتغيرات المستخدمة في هذا البحث من خلال الشكل التالي:



٢ ماهية التقارير المالية وأشكالها والمبادئ التي تحكم إعدادها

١/٢ التعريف بطبيعة التقارير المالية وأشكالها وأهم مزاياها وعيوبها

عرف مجلس معايير المحاسبة الدولي (IASB, 2010, P. 8) التقارير المالية بأنها عبارة عن تصوير بالأرقام والكلمات لنتائج الأنشطة الاقتصادية في نهاية الفترة المالية، بحيث تمثل معلومات مفيدة للمستثمرين الحاليين والمتوقعين والمقرضين والدائنين وغيرهم من الأطراف الخارجية، والذين لا يستطيعون الحصول على المعلومات التي يحتاجونها بشكل مباشر لاتخاذ قراراتهم بشأن تقديم الموارد للشركة، وتقييم أداء المدراء ومجلس إدارة تلك الشركة في استغلال الموارد المتاحة بكفاءة وفاعلية^(١).

وقد أوضح معيار المحاسبة المصري رقم (١) المعدل لسنة ٢٠١٥ (عرض القوائم المالية) ماهية وصور التقارير المالية على الوجه التالي:

١- قائمة المركز المالي (الميزانية)

٢- قائمة الدخل وقائمة الدخل الشامل

(١) فالح راشد العازمي (٢٠١٢)، "دراسة تحليلية لأوجه القصور في التقارير المالية الحالية وأثرها علي الإفصاح المحاسبي - دراسة تطبيقية علي الشركات الكويتية"، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة، وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، عدد ٢، جزء ٢، ص ص ١٧١ - ٢٠٦.

٣- قائمة التدفقات النقدية

٤- قائمة التغيرات في حقوق الملكية

٥- الإيضاحات المتممة

وفي ظل التطور المستمر والمتلاحق للمعاملات المالية والاقتصادية، وكذلك التطور في احتياجات مستخدمي تلك التقارير من المحتوى المعلوماتي، فقد أصبح الاقتصار على الإفصاح التقليدي عن البيانات والمعلومات المالية يعاني من قصور شديد لا يستطيع أن يواكب هذه الطفرة من الاحتياجات، ومن ثم توجهت إليه العديد من الانتقادات، حيث تتمثل أهم أوجه القصور في التقرير المالي التقليدي فيما يلي^(١):

١- يوضح التقرير المالي التقليدي بعض المعلومات في صورة إجمالية في حين يحتاج إليها المستثمرون في صورة تفصيلية.

٢- الاعتماد على التكلفة التاريخية في قياس الأصول في قائمة المركز المالي.

٣- يعكس الإفصاح في القوائم المالية التقليدية معلومات تاريخية سابقة فقدت أهميتها، لأن الحدث كلما كان وقت حدوثه هو نفس وقت الإفصاح عنه كلما زادت قيمة المعلومات المفصح عنها.

٤- عرض المعلومات المالية وغير المالية بصورة جزئية، مما يؤدي إلى تشويه الحقائق على القارئ مع استبعاد بعض ملاحظات المراجع عن القوائم المالية أو غيرها.

٥- نقص الشفافية وهذا بدوره يؤدي إلى وجود مناخ ملائم للشائعات.

٦- قصور الإفصاح التقليدي في ظل التطورات التكنولوجية واستخدام التجارة الإلكترونية.

(١) يُرجع في ذلك إلى:

- محمود عبدالمعطي الخولي (٢٠٠٨)، قياس أثر الإفصاح الإلكتروني عن التدفقات النقدية على تنشيط بورصة الأوراق المالية في مصر - دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة بنها، ص ٥٠.
- محمد محمود صابر (٢٠٠٧) "ضرورة تدعيم مهنة المحاسبة والمراجعة بالثوابت والمتغيرات لمواجهة تحرير التجارة في الخدمات". مؤتمر الاتجاهات الحديثة للمحاسبة والمراجعة في ظل التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، كلية التجارة، جامعة القاهرة، ص ٨.
- صفاء محمد سرور سعيد (٢٠٠٧)، "دراسة أهم المشكلات المحاسبية الناتجة عن استخدام نظام التجارة الإلكترونية في الشركة"، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، كلية التجارة، جامعة الأزهر، ص ٣٧.
- رجب أحمد محمد ندا (٢٠٠٣)، "مدى قصور القوائم والتقارير المالية وسبل العمل على توسيع مجال الاستفادة منها"، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، كلية التجارة، جامعة الأزهر، ملحق العدد ٢٨، ص ٢١.
- محمد شريف توفيق (١٩٩٣)، "دور معايير المحاسبة في دعم سوق المال وإصلاح المسار المحاسبي لخدمة أهداف المستثمرين" مؤتمر أفاق الاستثمار في الوطن العربي، القاهرة، البنك الأهلي المصري واتحاد المصارف العربية، ص ٣٤٥.

٢/٢ المعايير والارشادات الدولية التي تحكم إعداد وعرض التقارير المالية ١/٢/٢ المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية ذات العلاقة بإعداد وعرض التقارير المالية (IFRS):

تتمثل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في المعايير والتفسيرات التي أصدرها مجلس معايير المحاسبة الدولية، وتشمل ما يلي:

أ- المعايير الدولية لإعداد التقارير المالي (IFRS).

ب- معايير المحاسبة الدولية (IAS) .

ج- تفسيرات المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.

ويمكن القول أن الإقبال المتزايد على تبني معايير المحاسبة الدولية قد زاد من وتيرة عمل مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)، حيث تلتزم حالياً معظم دول العالم بمتطلبات تلك المعايير المحاسبية عند إعداد وعرض القوائم المالية.

٢/٢/٢ وسائل ومتطلبات الإفصاح المحاسبي:

تقتضى المتطلبات العامة للإفصاح المحاسبي إعداد مجموعة من القوائم المالية في ضوء المبادئ المحاسبية المقبولة، إضافة إلى المذكرات والإيضاحات المرفقة وتقرير المراجع وتقرير مجلس الإدارة، والتي تستخدم في توصيل المعلومات إلى مستخدمي التقارير المالية.

٣/٢ دراسة تحليلية للغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL)

١/٣/٢ مفهوم لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL)

تعرف لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) بأنها "لغة إلكترونية مجانية معيارية قابلة للتوسع تستخدم لإعداد ونشر تقارير الأعمال إلكترونيا بشكل يمكن من عرض البيانات أو جزء منها بشكل موثوق وتبادلها آلياً"^(١).

٢/٣/٢ مكونات لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL)

تتكون لغة XBRL من جانبين:

١- تعريف لكافة عناصر أو بنود أو مصطلحات القوائم والتقارير المالية وذلك وفقاً للمجموعات المحاسبية الرئيسية المتعارف عليها وهو ما يعرف بقاموس المصطلحات.

٢- الصورة المعيارية للقوائم والتقارير المالية من حيث الشكل والمحتوى بما يعكس تبويماً منطيقاً لما يجب أن تعكسه هذه القوائم والتقارير من بنود بالشكل الذي يوضح كيفية عرض هذه القوائم والتقارير المالية وهو ما يعرف بـ "نمذجة التقارير والقوائم المالية".

(١) سامر قنطججي، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٤.

٣/٣/٢ مزايا لغة (XBRL)

يمكن استخلاص العديد من المزايا الناتجة عن استخدام تلك اللغة منها^(١):

- ١- تمثل لغة XBRL نقطة تكنولوجية حديثة لديها مرونة على التوافق المستمر مع أي تغييرات أو مستجدات تطراً على المعايير المحاسبية، مما يجعلها تتسم بالكفاءة في نقل المعلومات عبر الأنواع المختلفة للبرامج في بيئة الانترنت.
- ٢- تتيح لغة XBRL لكافة الأطراف من مستخدمي القوائم والتقارير المالية وفق هذه اللغة من الحصول على البيانات والمعلومات المحاسبية بصورة فورية، كما تساعد هذه اللغة على اكتشاف الأخطاء أولاً بأول والتحقق من صحة البيانات.
- ٣- تعمل لغة XBRL على الاهتمام بعمليات التحليل والمقارنة واتخاذ القرارات.
- ٤- يؤدي استخدام لغة XBRL إلى خفض تكلفة الحصول على البيانات مما يضيف على هذه اللغة سمة الكفاءة.
- ٥- وجود قاموس للمصطلحات كأحد مكونات لغة XBRL بما يوفره من تعريف وتوصيف لكل مفردة مدرجة بالقاموس سوف يساعد على إجراء التحليل المالي في بيئة الحاسبات الالكترونية وتطبيقات شبكة الانترنت، ويضيف على هذه اللغة سمة الإفصاح الكافي.
- ٦- تتسم لغة XBRL بقابلية المقارنة بين القوائم المالية للشركات، لأن مفردات هذه القوائم مدرجة في مجموعات رئيسية متجانسة تمكن من إجراء المقارنات على أسس موحدة.

٣ ماهية وطبيعة التقارير التدعيمية وبيان بعض أشكالها

١/٣ ماهية وطبيعة التقارير التدعيمية (غير المالية)

١/١/٣ ماهية التقارير التدعيمية (غير المالية)

طبقاً لمجلس معايير المحاسبة الدولية، يقصد بالتقارير التدعيمية "التقارير السردية التي توضح وتشرح أهداف الإدارة، ووضع الاستراتيجيات لتحقيق هذه الأهداف، من خلال توفير إطار يمكن من خلاله تفسير الأداء المالي وغير المالي للشركة، وتوفير المعلومات المفيدة للمستثمرين الحاليين والمرتقبين لفهم أعمال الشركة التجارية، وتعزيز الثقة بين معدي التقارير ومستخدميها"^(٢).

(١) المرجع السابق، ص ٢٤.

(2) Sajjad A., "Writing the narrative: the triumphs and tribulations", retrieved on 3-04-2016 from: www.accaglobal.com/content/.../narrative.../writing_the_narrative, pp 8-9.

٢/١/٣ المخاطر المتعلقة بالتقارير التدعيمية (غير المالية)

يمكن تعريف المخاطر بأنها "حالة عدم التأكد المرتبطة إما بمكاسب أو خسارة محتملة"^(١)، كما عرفت لجنة Committee of Sponsoring Organizations (COSO) المخاطر بأنها "إمكانية حدوث الأحداث التي تؤثر على تحقيق الأهداف الاستراتيجية"، ويشمل ذلك كلا من الآثار السلبية (مثل انخفاض الإيرادات المستهدفة أو الاضرار التي تلحق بالسمعة) وكذلك الآثار الإيجابية (أي الفرص- مثل السوق الناشئة لمنتجات جديدة أو مبادرات توفير التكاليف)^(٢).

وبالإضافة إلى المخاطر المالية، تتعرض الشركة أيضاً للمخاطر غير المالية التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الشركة، وتؤدي المعلومات المتعلقة بمخاطر الشركات دوراً هاماً في عملية صنع القرار وتحسين قدره أصحاب المصلحة على إجراء تقييم دقيق للشركة، ويمكن تناول الجوانب المتعلقة بتلك المخاطر على النحو التالي.

مفهوم المخاطر غير المالية: تعرف المخاطر غير المالية بأنها "مخاطر لا تتصل مباشرة بالأسس والخصوم النقدية، ولكنها سيكون لها بعض التأثير على التدفقات النقدية في المستقبل"^(٣)، فالمخاطر غير المالية يمكن أن يؤثر على تحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركة، تتعرض إليه الشركة من خلال طبيعة عدم التأكد المحيطة بأنشطتها التجارية.

أنواع المخاطر غير المالية: تنشأ المخاطر غير المالية من عوامل أو مصادر داخلية وخارجية مختلفة، وتواجه الأعمال التجارية مخاطر غير مالية متعددة يمكن توضيح أهمها كالتالي^(٤):

١- المخاطر التشغيلية.

٢- المخاطر السياسية.

٣- المخاطر البيئية.

(1) Macchioni, R, et al. (2014) "Do Corporate Governance Characteristics Affect Non-Financial Risk Disclosure in Government-owned Companies?", **Financial Reporting** 1, p. 5.

(2) COSO, W., (2018). "Enterprise risk Management: Applying Enterprise Risk Management to Environmental, Social and Governance-Related Risks by the Committee of Sponsoring Organizations of the Treadway Commission (COSO) and the World Business Council for Sustainable Development (WBCSD)". **World Business Council for Sustainable Development (WBCSD)**.

(3) Meijer, M, G. (2011), "Risk disclosures in annual reports of Dutch listed companies during the years 2005-2008", **Master thesis**, Faculty Management and Governance , University of Twente , PP 1-99.

(٤) سامي القنطحي (٢٠١٢)، "لغة الإفصاح المحاسبي والمالي"، دار أبي الفداء العالمية لنشر والتوزيع، سوريا، يوليو، ص ١٤٣-١٤٤.

٤-المخاطر الاجتماعية.

٥-المخاطر القانونية.

٦-المخاطر الاقتصادية.

٧-المخاطر المرتبطة بالحوكمة.

٨-المخاطر الإدارية.

٣/١/٣ معايير تقييم جودة الإفصاح عن المخاطر غير المالية بالتقارير السنوية

يمكن استخدام أربعة معايير تستند إلى أطر مفاهيمية تقترحها الهيئات المهنية المحاسبية لتقييم جودة الإفصاح عن المخاطر غير المالية^(١)، وتشمل الملاءمة، القابلية للمقارنة، القابلية للفهم، والقابلية للتحقق.

٣/٢ مزايا التقارير التدعيمية والتحديات التي تواجهها

٣/٢/١ مزايا التقارير التدعيمية:

يمكن تصنيف المزايا التي توفرها التقارير التدعيمية إلى مزايا داخلية وخارجية على النحو التالي:

أولاً: المزايا الداخلية^(٢): وهي المزايا التي تتعلق بمصالح الشركة الذاتية، وتشمل المزايا التالية:

١- تطوير رؤية واستراتيجية الشركة الخاصة بالجوانب غير المالية.

٢- تحسين نظم الإدارة والعمليات الداخلية وتحديد الأهداف.

٣- خلق قيمة مالية للشركة.

٤- زيادة إدراك وتحفيز العاملين.

ثانياً: المزايا الخارجية^(٣): وتتمثل تلك المزايا في المنافع التي تحققها التقارير التدعيمية للشركة وتتعلق

بعلاقاتها مع الأطراف الأخرى من خارج الشركة، وتتمثل أهم تلك المزايا فيما يلي:

١- تحسين السمعة واكتساب ثقة وتقدير الآخرين.

٢- جذب التمويل.

٣- تحقيق الشفافية مع أصحاب المصلحة.

(١) حسن محمود الشنطاوي، (٢٠١٨)، "اثر الإفصاح عن المعلومات غير المالية على جودة التقارير المالية والقيمة السوقية للبنوك التجارية الاردنية "دراسة تطبيقية"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، الجامعة الإسلامية، غزة، العدد الثالث، ص ص ١٢٤-١٢٥.

(٢) كريمة حسن محمد سليمان، (٢٠١٧)، " تفعيل دور استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في إعداد تقارير الاستدامة"، مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، المجلد ١، العدد ١، ص ص ٤٤٩.

(٣) المرجع السابق، ص ٤٥١.

٤- تحقيق الميزة التنافسية والريادة.

٢/٢/٣ التحديات التي تواجه التقارير التدعيمية^(١):

فيما يلي بيان بأهم التحديات المرتبطة بعملية إعداد التقارير التدعيمية:

- ١- وجود انتقادات للمفاهيم الأساسية للتقارير التدعيمية.
- ٢- تعدد مداخل إعداد التقارير التدعيمية.
- ٣- عدم ملائمة أنظمة الرقابة لعملية إعداد التقارير التدعيمية.
- ٤- غموض إطار التقرير المتكامل الصادر عن المجلس الدولي للتقرير المتكامل.
- ٥- وجود صعوبات تواجه انتشار تطبيق التقارير التدعيمية.
- ٦- احتمال تقليل الشركات للمعلومات المفصّل عنها بالتقارير التدعيمية.

٣/٣ أشكال التقارير غير المالية

تقوم التقارير غير المالية بدور حيوي في إبراز الجوانب غير المالية في الشركة، وفيما يلي عرض لماهية وطبيعة أهم أشكال التقارير غير المالية المتمثلة في تقارير رأس المال الفكري، تقارير المخاطر، تقارير الاستدامة وذلك على النحو التالي.

١/٣/٣ تقارير رأس المال الفكري

مفهوم رأس المال الفكري: عرف معيار المحاسبة الدولي رقم ٣٨ (الأصول غير الملموسة) رأس المال الفكري بأنه: "أصل ذو طبيعة غير نقدية قابل للتحديد وليس له وجود مادي ويحتفظ به للاستخدام في الإنتاج أو لتوفير السلع أو الخدمات أو للتأجير للغير أو للأغراض الإدارية".

أهمية المحاسبة عن رأس المال الفكري: يحقق المنظور الاستراتيجي للمحاسبة عن رأس المال الفكري العديد من الأهداف من أهمها^(٢):

- أ- تمكين الشركة من اختيار الطريقة أو الطرق المناسبة لقياس وتقييم رأس المال الفكري التي تحقق أهدافها الاستراتيجية داخلية وخارجية.
- ب- تحقيق التوظيف الأمثل لموارد المشروع (تنظيمية ومادية وعلاقية وهيكلية ونقدية) بما يحقق أعلى قيمة مضافة للشركة.

(١) أشرف محمد إبراهيم منصور (٢٠٢٠)، "مدخل مقترح للحد من التحديات التي تواجه تأكيد التقارير المتكاملة (دراسة ميدانية على شركات المساهمة المصرية)"، كلية التجارة وإدارة الأعمال - جامعة حلوان، ص. ٦٥.

(٢) سميح أمين علي، المحاسبة عن عناصر رأس المال الفكري - دراسة تحليلية مع التطبيق على رأس المال البشري، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، العدد ٦٠، مجلة الدراسات العليا والبحوث، كلية التجارة - جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٢.

ج- تقليل الفجوة التنافسية لقيمة رأس المال الفكري للشركة مع المنافسين.
مكونات رأس المال الفكري: يتكون رأس المال الفكري من ثلاثة عناصر أساسية هي^(١) رأس المال البشري، رأس مال العلاقات، ورأس المال التنظيمي.
أساليب المحاسبة عن رأس المال الفكري: تتضمن معايير تصنيف أساليب المحاسبة عن رأس المال الفكري أربعة معايير ينطبق إحداها على أي أسلوب من تلك الأساليب^(٢):

١. إمكانية التعبير عن قيمة رأس المال الفكري في شكل نقدي.
٢. إمكانية استخدام المعيار غير النقدي لقيمة رأس المال الفكري والتعبير عنه كمياً.
٣. استخدام الحكم الشخصي للقائم بالتقييم في حالة عدم إمكان استخدام المعيار الكمي.
٤. استخدام نطاق قياسي لعناصر رأس المال الفكري.

٢/٣/٣ تقارير المخاطر (المتعلقة بالهيكل التمويلي)

تعكس التقارير التدعيمية معلومات عن المخاطر المتعلقة بالهيكل التمويلي والتي يستدل عليها من خلال عدة مؤشرات، وفيما يلي عرض لمفهوم لهيكل التمويل وأهم محدداته.

مفهوم الهيكل التمويلي Concept of Financial Structure: يعرف الهيكل التمويلي بأنه تشكيلة المصادر التي حصلت منها الشركة على أموال بهدف تمويل استثماراتها، وتشتمل على كافة العناصر التي تتكون منها مكونا الخصوم، سواء كانت تلك العناصر طويلة الأجل أو قصيرة الأجل^(٣)، ويتمثل ذلك بالجانب الأيسر للميزانية، أي جانب الخصوم وحقوق المساهمين الذي يبين كافة وسائل التمويل الذي تستخدمه الشركة.

محددات الهيكل التمويلي Determinants of Financial Structure: تمثل المتغيرات التالية أهم المحددات التي تحكم الهيكل التمويلي للشركة:

- ١- **هيكل الأصول "بنية الأصول" Asset Structure:** هناك علاقة بين بنية الأصول والطاقة الاستيعابية للدين^(٤)، حيث إن ارتفاع نسبة الأصول الثابتة إلى إجمالي الأصول، يجعل المؤسسات التمويلية تتردد في إقراض مثل هذه الشركة.

(1) Brooking, A., (1996), 'Intellectual Capital: Core Assets for the Third Millennium Enterprise', Thomson Business Press, London.

(2) Petty, R. and Guthrie, J. 2000, 'Intellectual Capital Literature review Measurement, Reporting and Management', Journal International Capital, vol. 1 No 2, PP. 55- 76.

(٣) منير إبراهيم هندي (١٩٩٧)، "الإدارة المالية مدخل تحليلي معاصر"، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث، ص ٥٧٧.

(٤) محمد أيمن الميداني، مرجع سبق ذكره، ص ٦٠٣.

- ٢- **درجة التخصص Specialization Degree**: كلما اتجهت الشركة نحو التخصص ارتفعت تكلفة الإفلاس، وذلك بالمقارنة مع منشآت أخرى مماثلة تتبع سياسة التنويع، لذا تميل المنشآت التي تنتج منتج واحد إلى تخفيض نسبة القروض لتخفيض المخاطرة في هيكل رأس المال^(١).
- ٣- **استقرار المبيعات Sales Stability**: كلما كانت المبيعات وأرباح الشركة أكثر استقراراً استغادت الشركة من رافعة التمويل، وحقت مخاطرة أقل مما لو كانت متقلبة.
- ٤- **موقف المؤسسات التمويلية تجاه الخطر**: حيث إنه كلما احتاجت الشركة إلى تمويل جديد يعتبر موضوعي هيكل تمويل الشركة، ومزيج التمويل المناسب من أهم محددات قبول أو رفض مؤسسات التمويل للائتمان المطلوب^(٢).
- ٥- **السيولة Liquidity**: تعتبر السيولة ذات تأثير مزدوج على هيكل رأس المال^(٣)، حيث يمكن أن تكون العلاقة بين السيولة ونسبة الديون علاقة موجبة أو سالبة، فالمنشآت التي تتمتع بسيولة عالية، لها القدرة على الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل مما يسهل عليها الاقتراض.
- ٦- **الحجم Size**: كشفت الدراسات عن وجود علاقة عكسية بين حجم الشركة ومخاطر الإفلاس^(٤).
- ٣/٣/٣ تقارير الاستدامة
- تركز تقارير الاستدامة على الإفصاح عن المعلومات غير المالية المتعلقة بأداء الشركات التجارية لأصحاب المصلحة الخارجيين، مثل أصحاب رأس المال والدائنين والمستفيدين الآخرين، الآثار الإيجابية للإفصاح عن تقرير الاستدامة على الأطراف ذوي المصلحة: تتمثل أهم المزايا التي يحققها الإفصاح عن تقرير الاستدامة على الأطراف أصحاب المصلحة فيما يلي^(٥):
- ١- تحسين الأداء المالي وتحقيق قيمة مضافة للشركة.
 - ٢- إدارة مخاطر الأعمال
 - ٣- جذب التمويل.
 - ٤- تعزيز كفاءة وفعالية العملية الانتاجية.

(1) Titman, & R. Wessels, 1988, "The determinants of capital structure choice". **Journal of finance**, p. 7.

(٢) محمد ايمن الميداني، مرجع سبق ذكره، ص ٦٠٤.

(3) Oskan, A., 2001, "Determinants of capital structure & Adjustment to long run target: evidence from UK company panel data". **Journal of business financial & accounting** (vol 28) No. 1&2 (Jan/March). p. 188.

(4) I pid. p. 189

(٥) ريمون ميلاد فؤاد (٢٠١٦)، "الآثار الايجابية لتقرير الاستدامة: دراسة ميدانية على شركات المساهمة السعودية"، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة، مجلد ٢٠، عدد ٤، ص ١٩١.

أنواع تقارير الاستدامة: تتمثل أنواع تقارير الاستدامة في تقارير المسؤولية الاجتماعية، التقارير عن الأداء البيئي، والتقرير عن الجانب الاقتصادي للاستدامة.

١- **تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات:** توضح غالبية الشركات عن أداء المسؤولية الاجتماعية، ليس فقط في التقرير السنوي، ولكن أيضاً في تقرير المسؤولية الاجتماعية للشركات السنوي المخصص وتقرير التنمية المستدامة^(١).

٢- **التقارير عن الأداء البيئي للشركات:** تزايد الاهتمام بالقضايا البيئية في الآونة الأخيرة نتيجة لتفاقم التلوث البيئي، وتبعاً لذلك ظهرت المحاسبة البيئية كإحدى التقنيات الحديثة التي تهدف إلى الحد والتقليل من النفايات والانبعاثات من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة.

٣- **التقرير عن الجانب الاقتصادي للاستدامة:** يتضمن التقرير عن الجانب الاقتصادي للاستدامة توفير التأكيد المعقول بتحقيق الربح، وذلك في ظل تحقيق رفاهية المجتمع من خلال إنتاج سلع وتقديم خدمات تتمتع بالجودة المرتفعة والسعر التنافسي^(٢).

٤- **متطلبات تحقيق جودة ومنفعة التقارير المتكاملة في ضوء مبادئ الحوكمة**

١/٤ **ماهية وطبيعة تقارير الأعمال المتكاملة ومزاياها**

١/١/٤ **ماهية تقارير الأعمال المتكاملة**

يمكن تعريف التقرير المتكامل بأنه "تقرير دوري موجه لأصحاب المصلحة يعد بالاعتماد على التفكير المتكامل الذي يأخذ في اعتباره التداخلات بين رؤوس الأموال وتأثيرها على قدرة الشركة على خلق القيمة في الأجل القصير والمتوسط والطويل".

٢/١/٤ **مبررات الانتقال إلى المدخل المتكامل للتقرير**

يمكن تصنيف تلك المبررات إلى مجموعات نوعية وفقاً لما يلي:

١- قصور المدخل التقليدي للتقارير المالية.

٢- حاجات أصحاب المصالح.

٣- الاستجابة لمتطلبات بعض الجهات ذات الصلة بعملية التقرير.

٤- الاستفادة بالمنافع التي يحققها إتباع المدخل المتكامل.

(1) Haji, Abdifatah Ahmed (2016), "Audit committee and integrated reporting practice: does internal assurance matter?", **Managerial Auditing Journal**, 31(8/9), 915-948.

(2) Schaltegger, S., & Burritt, R. L. (2010). "Sustainability accounting for companies: Catchphrase or decision support for business leaders?". **Journal of World Business**, 45(4), 375-384.

وتتمثل أهم المزايا التي تحققها تقارير الأعمال المتكاملة فيما يلي:

- ١- تغطي كافة الاحتياجات المعلوماتية لجميع مستخدمي هذه التقارير.
- ٢- إظهار رأس المال الفكري كأحد أهم الأصول في ظل عصر المعرفة التي تعكس قيمة الشركة من خلال مكوناته (رأس المال الإبداعي- رأس المال التنظيمي- رأس مال العلاقات).
- ٣- تلعب دوراً هاماً فيما يتعلق بالمخاطر المحتملة التي تعكس مستقبل الشركات ومدى تحقيق فرض الاستمرار دون الاستناد المطلق بمؤشر الربحية من خلال التقارير التدعيمية.
- ٤- توفر تقارير الأعمال المتكاملة كافة المعلومات المالية وغير المالية مما يؤدي إلى توحيد الرؤى ومن ثم مواجهة مشكلة عدم تماثل المعلومات^(١).
- ٥- تجمع تقارير الأعمال المتكاملة بين الإفصاح عن نتيجة النشاط من ربح أو خسارة جنباً إلى جنب مع المعلومات غير المالية الأخرى، وبذلك تعكس هذه التقارير صورة متكاملة الأبعاد من الأداء المالي وغير المالي للشركة.
- ٦- تلبي تقارير الأعمال المتكاملة الاحتياجات المعلوماتية لمستخدمي القوائم المالية من مساهمين وحملة أسهم ودائنين ومراجعين ومحاسبين، الأمر الذي يتحقق معه المنفعة المعلوماتية لهذا الأطراف المستخدمة لهذه القوائم.
- ٧- يؤدي استخدام تقارير الأعمال المتكاملة إلى زيادة المنفعة المعلوماتية لهذه التقارير مما ينعكس إيجاباً على جودة التقارير المالية.

٤/١/٣ المبادئ التوجيهية لإعداد التقرير المتكامل

يحكم إعداد التقرير المتكامل مجموعة من المبادئ التي تضمنها الإطار الدولي للتقارير المتكاملة، وتتمثل فيما يلي:

- ١- التركيز على البعد الاستراتيجي والتوجه للمستقبل Strategic focus and future orientation.
- ٢- توصيل المعلومات (القدرة على الفهم) Connectivity of information.
- ٣- الاهتمام بالعلاقات مع أصحاب المصالح Stakeholder relationships.
- ٤- الأهمية النسبية Materiality.
- ٥- الإيجاز Conciseness.
- ٦- الاعتمادية (الموثوقية) والاكتمال Reliability and completeness.
- ٧- الاتساق (الثبات) والقابلية للمقارنة Consistency and comparability.

(١) طارق عبد العظيم أحمد، (٢٠١٦)، "نظم المعلومات المحاسبية"، مكتبة الحداد، بنها، ص ٨٧.

٢/٤ الإطار الفكري لحوكمة الشركات

١/٢/٤ مفهوم حوكمة الشركات

تعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية Organization for Economic Cooperation and Development (OECD) حوكمة الشركات بأنها "النظام الذي يوجه ويضبط أعمال الشركة عن طريق توصيف وتوضيح الحقوق والواجبات بين مختلف الأطراف في الشركات (مجلس الإدارة - المساهمين - الأطراف ذات العلاقة بهما)، ووضع القواعد والإجراءات اللازمة لاتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة الشركة، ووضع الأهداف والوسائل المتاحة لتحقيق أهداف الشركة ومراقبة أدائها، والاعتماد على العمل المؤسسي من خلال وضع أنظمة ذاتية للإدارة والتوجيه والرقابة"^(١).

وقد عرف بعض الباحثين لحوكمة الشركات بأنها "منظومة متكاملة لتعزيز الرقابة، والإدارة، والتوجيه، وإطار عام لتحديد نطاق المسؤوليات والواجبات في المنشآت الاقتصادية، وبما يعمل على تحسين الأداء وتوفير القوائم المالية الخالية من الغش والأخطاء، وإدارة المخاطر، ودعم القرارات الاستثمارية، ويجعل الشركة محط أنظار المستثمرين المرتقبين، بما يساهم في جذب واستقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة للدولة المضيفة"^(٢).

٢/٢/٤ مبادئ حوكمة الشركات

يمكن عرض تلك المبادئ بشيء من التفصيل على النحو التالي^(٣):

- المبدأ الأول: حقوق المساهمين:** ينبغي أن يكفل إطار حوكمة الشركات حماية حقوق المساهمين، وتشتمل الحقوق الأساسية للمساهمين على ما يلي:
- ١- تأمين أساليب تسجيل الملكية.
 - ٢- نقل أو تحويل ملكية الأسهم.
 - ٣- الحصول على المعلومات الخاصة بالشركة في الوقت المناسب وبصفة منتظمة.
 - ٤- المشاركة والتصويت في الاجتماعات العامة للمساهمين.

(1) OECD, (2004), Principles of Corporate Governance Organization for Economic Cooperation and Development, Publication Service, P11

(٢) كرم سلام عبدالرؤوف سلام، إيهاب عز الدين نديم، كريم مصطفى علي جوهر (٢٠١٨)، "دور حوكمة الشركات في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى مصر"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة - جامعة عين شمس، العدد ٢، ص ٣٧٧.

(3) OECD Principles and Annotations on Corporate Governance, (2019) Arabic translation, pp. 22-23.

٥- انتخاب أعضاء مجلس الإدارة.

٦- الحصول على حصص من أرباح الشركة

المبدأ الثاني: المعاملة المتكافئة للمساهمين: يجب أن يكفل إطار حوكمة الشركات المعاملة المتكافئة لجميع المساهمين، ومن بينهم صغار المساهمين والمساهمين الأجانب، كما ينبغي أن تتاح لكافة المساهمين فرصة الحصول على تعويض فعلى في حالة انتهاك حقوقهم.

المبدأ الثالث: دور أصحاب المصالح في حوكمة الشركات: يجب أن ينطوي إطار حوكمة الشركات على اعتراف بحقوق أصحاب المصلحة كما يكفلها القانون، وأن يشجع على التعاون بين الشركات وبين أصحاب المصالح في مجال خلق الثروة وفرص العمل وتحقيق الاستدامة للمشروعات القائمة على أسس مالية سليمة.

المبدأ الرابع: الإفصاح والشفافية: ينبغي أن يكفل إطار حوكمة الشركات تحقق الإفصاح الدقيق - وفى الوقت الملائم بشأن كافة المسائل المتصلة بتأسيس الشركة، ومن بينها الموقف المالي، والأداء، والملكية، وأسلوب ممارسة السلطة.

المبدأ الخامس: مسؤوليات مجلس الإدارة: يجب أن يتيح إطار حوكمة الشركات الخطوط الإرشادية الاستراتيجية لتوجيه الشركات، كما يجب أن يكفل المتابعة الفعالة للإدارة التنفيذية من قبل مجلس الإدارة وأن تضمن مساءلة مجلس الإدارة من قبل الشركة والمساهمين.

٣/٤ انعكاسات مبادئ الحوكمة على منفعة وجودة تقارير الأعمال المتكاملة

١/٣/٤ الحوكمة والتقارير المتكاملة

يشكل تطبيق قواعد الحوكمة الرشيدة عنصرًا مهمًا من عناصر تقييم الشركة، وعامل اطمئنان للمستثمرين بما يؤدي الى كسب ثقة أصحاب المصلحة^(١)، وقد ساهم تطبيق قواعد الحوكمة بشكل كبير في تعزيز دور الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المتكاملة، كما أن تطور ثقافة الحوكمة انعكس بشكل رئيسي على تحسين موقع الشركات واستمراريتها نحو بلوغ أهدافها^(٢).

٢/٣/٤ أهداف الحوكمة

تتمثل أهداف حوكمة الشركات فيما يلي^(٣):

(١) عبد الوهاب نصر علي (2012)، "مراجعة تقارير الأعمال المتكاملة"، مجلة الفكر المحاسبي، قسم المحاسبة، كلية التجارة - جامعة عين شمس، ع1، ص ٣٣٢.

(٢) مروة حسن محمد حسان، (٢٠١٧)، "دراسة اختبارية لمدى جاهزية سوق المال المصري للتحويل الى التطبيق الالزامي للتقارير المتكاملة"، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد ٢١، العدد ٤، جامعة عين شمس، ص ص ٤٤٢-٥١٩.

(3) Verriest A., Gaeremynck A.& Thornton D., (2013), "The impact of corporate governance on IFRS adoption choices", *European Accounting Review*, 22(1), pp. 39-77.

- ١- تحسين القدرة التنافسية للشركات وزيادة قيمتها.
 - ٢- فرض الرقابة الفعالة على أداء الشركات وتدعيم المساءلة المحاسبية بها.
 - ٣- تعميق ثقافة الالتزام بالقوانين والمبادئ والمعايير المتفق عليها.
 - ٤- تدعيم عنصر الشفافية في كافة معاملات وعمليات الشركة وإجراءات المحاسبة والمراجعة المالية، وبالشكل الذي يمكن من ضبط عناصر الفساد في أي مرحلة.
 - ٥- ضمان التعامل بطريقة عادلة بالنسبة لأصحاب المصالح في حالة تعرض الشركة للافلاس.
 - ٦- زيادة الثقة في الاقتصاد القومي، وتعميق دور سوق المال وزيادة قدرته على تنمية المدخرات ورفع معدلات الاستثمار ودعم القدرة التنافسية.
 - ٧- الإشراف على المسؤولية الاجتماعية للشركة عن طريق إجراءات مناسبة لنشاطاتها من خلال خدمة البيئة والمجتمع.
 - ٨- خفض تكلفة رأس المال للشركة وضمان استمراريتها، حيث تساعد الحوكمة على الحد من هروب رأس المال ومكافحة الفساد الإداري والمالي اللذان يقفان في طريق التنمية.
- ٣/٣/٤ مزايا تطبيق الحوكمة**
- يهدف تطبيق الحوكمة إلى تحقيق مزايا ومنافع مباشرة وغير مباشرة عديدة للشركات ومنها على سبيل المثال ما يلي^(١):
- ١- تعمل الحوكمة على إحكام الرقابة على إدارة الشركات، والتأكد من حسن عملها، وتحقيق أهدافها بشكل قانوني واقتصادي سليم.
 - ٢- تسعى الحوكمة إلى تنظيم العلاقة بين الاطراف الداخلية والاطراف الخارجية، والتي تتمثل في مجلس الإدارة والمساهمين والاطراف ذوي العلاقة بالشركة.
 - ٣- تعزز الحوكمة من ثقة المساهمين في استثماراتهم في الشركات.
 - ٤- تساهم الحوكمة في تحديد التزامات الإدارة بقواعد العمل تجاه المساهمين ومجلس الإدارة.
 - ٥- تسهم الحوكمة في تحقيق العدالة والشفافية، وتعزيز العلاقة بين إدارة الشركة والملاك وجميع الاطراف من أصحاب المصالح.
 - ٦- تساعد الحوكمة في مراقبة وتحقيق أهداف الشركة وتعظيم ثروة المساهمين.

(1) Adel, B., & Maissa, T. (2013). "Interaction Between Audit Committee and Internal Audit: Evidence from Tunisia". **IUP Journal of Corporate Governance**, 12(2), pp. 66-67.

٤/٣/٤ العلاقة بين الحوكمة والإفصاح وجودة المعلومات

يؤثر تطبيق قواعد الحوكمة بشكل مباشر وغير مباشر على جودة الإفصاح والمعلومات، حيث إن العلاقة بينهما علاقة سببية لأن وجود نظام إفصاح قوي وجودة للمعلومات المحاسبية الجيدة يشجع على الشفافية الحقيقية للشركات المدرجة في السوق، ويعتبر مؤشراً رئيسياً لقدرة المساهمين على ممارسة حقوقهم على أسس مدروسة^(١).

٥/٣/٤ العوامل التي يجب توافرها لضمان نجاح الحوكمة

هناك مجموعة من المحددات والضوابط والمتطلبات التي يجب توافرها في بيئة العمل التي تسعى لنجاح برنامج الحوكمة الخاص بها من أهمها ما يلي^(٢):

- ١- إقناع جميع الأطراف بالشركة بضرورة الحوكمة، مع ضرورة توفر جهاز مسئول عن الحوكمة، إضافة إلى وجود جهاز تشريعي يحمي القائمين على تطبيقها.
- ٢- وضع التشريعات والقوانين وتصميم الأنظمة التي تدعم المبادئ الأساسية للحوكمة.
- ٣- تحقيق الكفاءة للهيئات والأجهزة الرقابية لضمان إحكام الرقابة على الشركات.
- ٤- تحديد السلطات والمسؤوليات من خلال هيكل تنظيمي واضح بالشركة، يتضمن نظام رقابة داخلية، ولجنة للمراجعة لها كل السلطات لممارسة دورها الرقابي على أعمال المراجعة.
- ٥- تطبيق نظام كفاء للإفصاح والشفافية لضمان تقديم المعلومات الملائمة والمطلوبة عن أنشطة الشركة المختلفة وتقييم ادائها لكافة المستخدمين الداخليين أو الخارجيين.

٦/٣/٤ علاقة الحوكمة بجودة التقارير المتكاملة

يمكن عرض العلاقة بين الحوكمة وجودة التقارير المتكاملة من خلال السطور التالية:

جودة التقارير المتكاملة: يقصد بالجودة مصداقية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية وما تحققه من منفعة للمستخدمين، ولتحقيق ذلك يجب أن تخلو تلك التقارير من التحريف والتضليل، وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، بما يحقق الهدف من استخدامها، كما يقصد بمفاهيم جودة المعلومات تلك الخصائص التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة، والمعبر عنها بالفائدة المرجوة من إعداد التقارير في تقييم نوعية المعلومات التي تنتج عن تطبيق الطرق والأساليب المحاسبية البديلة.

(1) Azlan A., Shiau P.& Susela S., 2014, " The influence of governance structure and strategic corporate social responsibility toward sustainability reporting quality", **Business Strategy and the Environment**, 23(4), , pp. 217-235.

(2) Maksim D., 2017, " Combined assurance as an element of effective corporate governance", **Scientific Journal of Polonia University**, 21(2), , pp. 84-90.

العلاقة بين الحوكمة وجودة التقارير المالية: يعد أهم دوافع الاهتمام بتطبيق قواعد حوكمة الشركات هو استعادة ثقة المتعاملين في المنشآت، خاصة عقب تأثرها بالانهيارات وحالات الفشل التي أصابت الكثير من الشركات العملاقة، والتي ترجع في معظمها الى عدم دقة البيانات والمعلومات المحاسبية وما تتضمنه من اخطاء؛ لذا فان أحد المبادئ الأساسية التي تقوم عليها عملية الحوكمة هو مبدأ الإفصاح والشفافية وما يحمل في طياته من إعداد ومراجعة المعلومات والإفصاح عنها بما يتفق والمعايير عالية الجودة، وأن يتم توفيرها للمستخدمين في الوقت الملائم وبالتكلفة الملائمة.

٧/٣/٤ مدى تأثير مبادئ الحوكمة على جودة ومنفعة التقارير المتكاملة:

يمكن أن تؤثر الحوكمة على جودة ومنفعة التقارير المتكاملة من خلال ثلاث جوانب أساسية^(١):

- ١- الاهتمام بالمعلومات غير المالية.
- ٢- التحول من الإفصاح الاختياري إلى الإفصاح الإلزامي.
- ٣- تدعيم الإفصاح الإلكتروني.

٥ الدراسة الميدانية

١/٥ طبيعة الدراسة الميدانية

١/١/٥ مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد الذين يكونون موضع مشكلة الدراسة، وبناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها فإن مجتمع الدراسة يتمثل في مستخدمي تقارير الأعمال المتكاملة، وقد قامت الباحثة بتوزيع استمارة الاستقصاء على عينة من مجتمع البحث بلغ عددها ٢٥٠ مفردة، وقد تم استرداد عدد ٢١٤ استمارة بمعدل استجابة ٨٥.٦%، بعد استبعاد ١٣ استمارة لعدم استيفاء البيانات الخاصة بها، وعدم التمكن من استرداد ٢٣ منها.

٢/١/٥ أداة الدراسة:

تم استخدام قائمة الاستقصاء كأداة رئيسية للحصول على البيانات الأولية من عينة الدراسة، وتم تصميم القائمة في ضوء أهداف الدراسة بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المستقصى منهم لفقرات قائمة الاستقصاء حسب الجدول التالي:

(١) علي عبد الباسط كمن (٢٠١٢)، "حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية"، مجلة المحاسبة، قسم المحاسبة - كلية

الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العدد ٥٥، ص ص ١٩-٢٠.

الاستجابة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الباحثين

٤/١/٥ المقابلات الشخصية:

اعتمدت الباحثة على المقابلات الشخصية للوقوف على مدى فهم المستقصى منهم لموضوع الدراسة عند توزيع استمارة الاستقصاء وذلك للإجابة على جملة من الاستفسارات التي قد ترد منهم أثناء ملء استمارة الاستقصاء للإيضاح وشرح أهداف الدراسة والتأكيد على أهميتها للحصول على البيانات المطلوبة، كذلك للحصول على بعض المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها بواسطة الاستقصاء.

٥/١/٥ التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية:

فيما يلي أهم أساليب التحليل الإحصائي التي اعتمدت عليها الباحثة في بيانات الدراسة الميدانية:

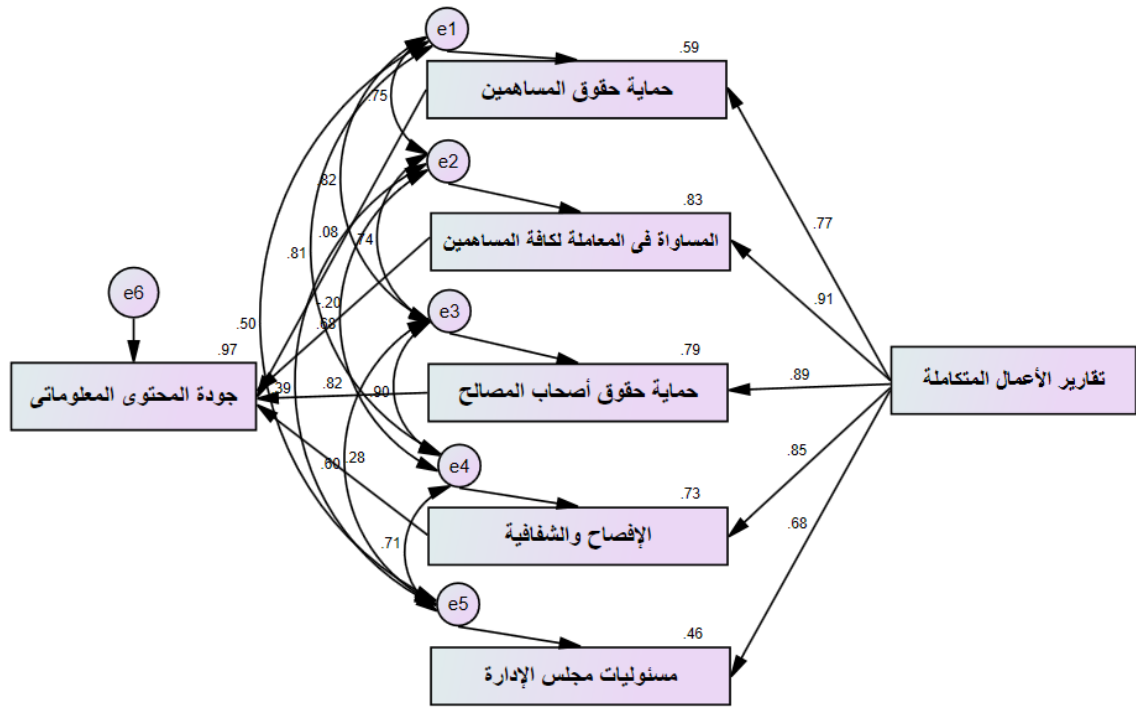
- **معامل الثبات (ألفا كرونباخ):** يقصد بالثبات أنه إذا ما أعيد اختبار أو سؤال مفردات عينة البحث مرة أخرى فإننا نحصل على نفس الإجابات، وتتراوح قيمته من (٠-١)، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح كان المقياس أدق ويمكن الاعتماد عليه لتحليل البيانات، والحد الأدنى المقبول لمعامل ألفا كرونباخ هو (٠.٧٠)، كما تم حساب معاملات الصدق الظاهري من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ، وهو ما يشير إلى الفهم الجيد لفقرات محاور الاستقصاء من قبل المستقصى منهم، وقد كانت جميع قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة أكبر من (٠.٧٠).

- **التحليل العاملي Factor Analysis:** يقصد بصدق التحليل العاملي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستقصاء مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، حيث يتم قياس مدى تشبع الفقرات على المحور الكلي للمقياس الذي تنتمي إليه، وقد تم استخدام التحليل العاملي مع التركيز على بعض المقاييس مثل متوسط التباين المفسرة واختبار مدى كفاية العينة واختبار بارثليت لدراسة مدى معنوية العلاقة بين الفقرات، وقد جاءت نتيجة التحليل العاملي بدرجة ثقة ٠.٩٩.

٥/٢ تحليل نتائج الدراسة الميدانية واختبار فروض الدراسة

٥/٣/١ الإطار المقترح للدراسة الميدانية:

يمكن تلخيص الإطار المقترح للبحث من خلال الشكل التالي:



المصدر: من إعداد الباحثين

وقد قام الباحثون بتلخيص معايير تقييم جودة توفيق النموذج للاطار المقترح من خلال الجدول التالي:

معايير تقييم جودة توفيق النموذج للاطار المقترح

القيمة	الكود	المؤشر
7.958	CMIN	قيمة اختبار كاي ^٢
2	DF	درجة الحرية
0.019	P	المعنوية
3.979	CMIN/DF	كا ^٢ المعياري
٠.٩٨٦	GFI	مؤشر جودة التوفيق
٠.٩٩٦	NFI	مؤشر جودة التوفيق المعياري
٠.٩٩٧	IFI	مؤشر جودة التوفيق المتزايد
٠.٩٧٢	TLI	مؤشر جودة التوفيق توكر لويس
٠.٩٩٧	CFI	مؤشر جودة التوفيق المقارن
0.٠٧٨	RMSEA	الجذر التربيعي لمتوسط مربع خطأ التقدير

٢/٢/٥ اختبارات الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ذات تأثير ودلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ حوكمة الشركات من جهة ومنفعة وجودة المحتوى المعلوماتي من جهة أخرى

أظهرت النتائج وجود علاقة خطية ايجابية بين جودة المحتوى المعلوماتي ومبادئ الحوكمة، ومن ثم قد تم قبول صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات تأثير ودلالة إحصائية بين تقارير الأعمال المتكاملة وجودة المحتوى المعلوماتي لهذه التقارير (رأس المال الفكري-المخاطر-تقارير الاستدامة)

أظهرت النتائج وجود علاقة خطية ايجابية بين تقارير الأعمال المتكاملة وجودة المحتوى المعلوماتي، لذلك فقد تم قبول صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات تأثير ودلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ حوكمة الشركات من جهة ومنفعة وجودة تقارير الأعمال المتكاملة من جهة أخرى

أظهرت النتائج وجود علاقة خطية ايجابية بين تقارير الأعمال المتكاملة ومبادئ الحوكمة، ومن ثم فقد تم قبول صحة الفرض الثالث.

٦ نتائج وتوصيات الدراسة

١/٦ النتائج النظرية للبحث:

١- تمثل التقارير المالية حجر الزاوية في التعرف على مدى عدالة القوائم المالية بالنسبة لنتيجة النشاط والمركز المالي.

٢- بالرغم من أهمية التقارير المالية في بيان نتيجة النشاط والمركز المالي، إلا أنها تتسم بالعديد من نواحي القصور خاصة فيما يتعلق بعدم إلقاء الضوء على المخاطر المحتملة فضلاً عن عدم توضيحها لمدى قيام الوحدة الاقتصادية بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية.

٣- ان التقارير التدعيمية تأخذ عدة أشكال منها تقارير رأس المال الفكري، تقارير المخاطر (المتعلقة بالهيكل التمويلي)، وتقارير الاستدامة.

٤- أن تقارير الأعمال المتكاملة تضم نوعين من المزايا هما المزايا الداخلية، وتشمل تطوير رؤية واستراتيجية الشركة الخاصة بالجوانب غير المالية، تحسين نظم الإدارة والعمليات الداخلية وتحديد الأهداف، خلق قيمة مالية للشركة، وزيادة إدراك وتحفيز العاملين، والمزايا الخارجية، وتتمثل أهمها في تحسين السمعة واكتساب ثقة وتقدير الآخرين، جذب التمويل، تحقيق الشفافية مع أصحاب المصلحة، وتحقيق الميزة التنافسية والريادة.

٢/٦ نتائج تتعلق بالدراسة الميدانية:

- ١- تم قبول الفرض الأول، حيث أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقارير الأعمال المتكاملة وجودة المحتوى المعلوماتي، وقد ساهمت تقارير الأعمال المتكاملة بتفسير ٧٠.١% من التغيرات التي تطرأ على مستوى جودة المحتوى المعلوماتي.
- ٢- تم قبول الفرض الثاني، فقد تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقارير الأعمال المتكاملة ومبادئ حوكمة الشركات، وقد ساهمت تقارير الأعمال المتكاملة بتفسير ٧٤.٨% من التغيرات التي تطرأ على تطبيق مبادئ حوكمة الشركات.
- ٣- وأخيراً تم قبول الفرض الثالث، حيث أكدت النتائج على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مبادئ حوكمة الشركات وجودة المحتوى المعلوماتي، وقد ساهمت مبادئ حوكمة الشركات بتفسير ٩٤.٧% من التغيرات التي تطرأ على مستوى جودة المحتوى المعلوماتي.

٣/٦ التوصيات

- ١- توصي الباحثة بضرورة العمل على تطبيق تقارير الأعمال المتكاملة بالرغم أن العديد من التجارب الدولية بشأن القوائم والتقارير تخلو من تطبيق مفهوم تقارير الأعمال المتكاملة باستثناء تجربة جنوب أفريقيا في هذا الشأن، وفي هذا الصدد فإن الباحثة ترى أن من شأن إعمال مفهوم تقارير الأعمال المتكاملة أنها تفي باحتياجات كافة الأطراف المستخدمة للتقارير وأنها تواجه كافة نواحي القصور التي تشوب القوائم المالية التقليدية.
- ٢- توصي الباحثة بأن تقوم جميع الجمعيات المهنية للمحاسبة والمراجعة بالعمل على تأسيس معيار لرأس المال الفكري، خاصة وأن هذا الأمر يتواءم مع التقدم التكنولوجي المتسارع في ظل تطبيق مفهوم التحول الرقمي.
- ٣- توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بتقارير الاستدامة باعتبارها تعكس أن الوحدة الاقتصادية ما هي إلا كيان اقتصادي يعيش في بيئة اجتماعية وهو ما يعكس تكاليف ومنافع اجتماعية من شأنها زيادة قيمة أصول المشروع نظراً لهذا الدور الإيجابي في خدمة المجتمع.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أ- الكتب

- ١- سامي القنطجي (٢٠١٢)، "لغة الإفصاح المحاسبي والمالي"، دار أبي الفداء العالمية لنشر والتوزيع، سوريا.
- ٢- طارق عبد العال حماد (٢٠٠٢)، موسوعة معايير المحاسبة، "شرح معايير المحاسبة الدولية والمقارنة مع المعايير الأمريكية والبريطانية والمصرية"، القاهرة.
- ٣- طارق عبدالعظيم أحمد عبده، (٢٠١٠)، "بورصة الأوراق المالية (الإطار المفاهيمي - مبادئ الحوكمة - أساليب التحليل المالي)".
- ٤- منير إبراهيم هندي (١٩٩٧)، "الإدارة المالية مدخل تحليلي معاصر"، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث.

ب- المجلات والدوريات العلمية

- ١- أشرف محمد إبراهيم منصور (٢٠٢٠)، "مدخل مقترح للحد من التحديات التي تواجه تأكيد التقارير المتكاملة (دراسة ميدانية على شركات المساهمة المصرية)"، كلية التجارة وإدارة الأعمال - جامعة حلوان، ص ص ٦٣-٩٩.
- ٢- حسن محمود الشنطاوى، (٢٠١٨)، "اثر الإفصاح عن المعلومات غير المالية على جودة التقارير المالية والقيمة السوقية للبنوك التجارية الاردنية "دراسة تطبيقية"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، الجامعة الإسلامية، غزة، العدد الثالث، ص ص ١٢١-١٥٥.
- ٣- رجب أحمد محمد ندا (٢٠٠٣)، "مدى قصور القوائم والتقارير المالية وسبل العمل على توسيع مجال الاستفادة منها"، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، كلية التجارة، جامعة الأزهر، ملحق العدد ٢٨، ص ص ١ - ٣٢.
- ٤- ريمون ميلاد فؤاد (٢٠١٦)، "الآثار الايجابية لتقرير الاستدامة: دراسة ميدانية على شركات المساهمة السعودية"، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة، مجلد ٢٠، عدد ٤، ص ص ١٨٥-٢٢١.
- ٥- سميه امين علي، ٢٠٠٣، "المحاسبة عن عناصر رأس المال الفكري - دراسة تحليلية مع التطبيق على رأس المال البشري"، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، كلية التجارة - جامعة القاهرة، العدد ٦٠، ص ص ٥١-٢.

- ٦- شيرين شوقي السيد الملاح، (٢٠١٧)، " أثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة على تكلفة رأس المال- دراسة تطبيقية على الشركات المسجلة في سوق الأوراق المالية المصرية"، مجلة المحاسبة المصرية، كلية التجارة- جامعة القاهرة، العدد ١٣، ص ص ٢١٧ - ٢٨٠.
- ٧- صفاء محمد سرور سعيد (٢٠٠٧)، "دراسة أهم المشكلات المحاسبية الناتجة عن استخدام نظام التجارة الإلكترونية في الشركة"، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، كلية التجارة، جامعة الأزهر، عدد ١٥، ص ص ٣١-٧٢.
- ٨- عبدالوهاب نصر علي (٢٠١٢)، "مراجعة تقارير الأعمال المتكاملة"، مجلة الفكر المحاسبي، قسم المحاسبة، كلية التجارة - جامعة عين شمس، عدد ١، مجلد ٢، ص ٣٣٢.
- ٩- علي عبد الباسط كمن (٢٠١٢)، "حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية"، مجلة المحاسبة، قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العدد ٥٥، ص ص ٢٩-١.
- ١٠- كرم سلام عبدالرؤوف سلام، إيهاب عز الدين نديم، كريم مصطفى علي جوهر (٢٠١٨)، "دور حوكمة الشركات في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى مصر"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة - جامعة عين شمس، العدد ٢، ص ص ٣٧١-٤١٢.
- ١١- كريمة حسن محمد محمد سليمان، (٢٠١٧)، " تفعيل دور استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في إعداد تقارير الاستدامة"، مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، المجلد ١، العدد ١، ص ص ٤٤٣-٤٨٦.
- ١٢- محمد مشرح علي (٢٠١٩)، " دور الآليات الداخلية لحوكمة الشركات في تحقيق جودة تقارير الاعمال المتكاملة: دراسة تطبيقية"، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، المجلد (٢٣)، العدد (٢)، ص ص ٣١-١.
- ١٣- مروة حسن محمد حسان، (٢٠١٧)، "دراسة اختبارية لمدى جاهزية سوق المال المصري للتحويل إلى التطبيق الإلزامي للتقارير المتكاملة"، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد ٢١، العدد ٤، جامعة عين شمس، ص ص ٤٤٢-٥١٩.
- ١٤- هدير يحي عبد المهدي (٢٠١٨)، " تأثير العلاقة بين خصائص الشركة وآليات الحوكمة على جودة التقارير المنشورة على شبكات الأعمال: دراسة تطبيقية"، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، العدد (٣)، المجلد (٢٢)، ص ص ٤٠٠-٤١٧.

ب- الرسائل العلمية

- ١- حنان عبدالحميد غريب احمد (٢٠١٥)، "أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) على زيادة جودة التقارير المالية الإلكترونية لتحسين كفاءة سوق الأوراق المالية المصرية: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة - جامعة السويس.
- ٢- محمود عبدالمعالم الخولي (٢٠٠٨)، قياس أثر الإفصاح الإلكتروني عن التدفقات النقدية على تنشيط بورصة الأوراق المالية في مصر - دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة بنها.

ج- المؤتمرات والندوات

- ١- محمد محمود صابر (٢٠٠٧) "ضرورة تدعيم مهنة المحاسبة والمراجعة بالثوابت والمتغيرات لمواجهة تحرير التجارة في الخدمات". مؤتمر الاتجاهات الحديثة للمحاسبة والمراجعة في ظل التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، كلية التجارة، جامعة القاهرة.
- ٢- محمد شريف توفيق (١٩٩٣)، "دور معايير المحاسبة في دعم سوق المال وإصلاح المسار المحاسبي لخدمة أهداف المستثمرين" مؤتمر أفاق الاستثمار في الوطن العربي، القاهرة، البنك الأهلي المصري واتحاد المصارف العربية.

د- المعايير المحاسبية

- ١- لجنة معايير المحاسبة الدولية، (٢٠٠٨)، "إطار إعداد وعرض البيانات المالية"، المعايير الدولية لإعداد التقارير الدولية متضمنة معايير المحاسبة الدولية والتفسيرات كما هو مصدق عليها في ١ يناير ٢٠٠٨، ترجمة جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين - الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

A- Books:

- 1- Charles Hoffman, Liv Watson ,(2010), XBRL For Dummies, **Wiley Publishing, Inc**, p. 21.
- 2- Sajjad, A. (2011). Writing the Narrative: The Triumph and Tribulation. Association of Chartered Certified Accountants, London.

B- Periodicals:

- 1- Albitar, K., Hussainey, K., Kolade, N., & Gerged, A. M. (2020). ESG disclosure and firm performance before and after IR: The moderating role of governance mechanisms. **International Journal of Accounting & Information Management**. <https://doi.org/10.1108/IJAIM-09-2019-0108>

- 3- Boonlua, S., & Phankasem, S. (2016). Engagement in integrated reporting: evidence from the international integrating reporting council adoption framework. **Journal of Business and Retail Management Research**, 10(3).
- 4- Camilleri, M. A. (2018). Theoretical insights on integrated reporting: The inclusion of non-financial capitals in corporate disclosures. *Corporate Communications: An International Journal*.
- 5- Chersan, I. C. (2015). Study on Practices and Tendencies in Integrated Reporting. **Audit Financiar**, 13(129).
- 6- Fifka, M. S., & Drabble, M. (2012). Focus and standardization of sustainability reporting—a comparative study of the United Kingdom and Finland. **Business Strategy and the Environment**, 21(7), 455-474.
- 7- Haji, A. A., & Anifowose, M. (2016). Audit committee and integrated reporting practice: does internal assurance matter?. **Managerial Auditing Journal**.
- 8- Junior, R. M., Best, P. J., & Cotter, J. (2014). Sustainability reporting and assurance: A historical analysis on a world-wide phenomenon. **Journal of business ethics**, 120, 1-11.
- 9- Laptas, R., & Sofian, I. (2016). A new dimension of the entities' financial reporting: Integrated Reporting. Bulletin of the Transilvania University of Brasov. **Economic Sciences**. Series V, 9(2), 239.
- 10- Manes-Rossi, F., Nicolò, G., Tiron Tudor, A., & Zanellato, G. (2021). Drivers of integrated reporting by state-owned enterprises in Europe: a longitudinal analysis. **Meditari Accountancy Research**, 29(3), 586-616.
- 11- Perrini, F., & Tencati, A. (2006). Sustainability and stakeholder management: the need for new corporate performance evaluation and reporting systems. **Business strategy and the environment**, 15(5), 296-308.
- 12- Petty, R., & Guthrie, J. (2000). Intellectual capital literature review: measurement, reporting and management. **Journal of intellectual capital**, 1(2), 155-176.
- 13- Raimo, N., Ricciardelli, A., Rubino, M., & Vitolla, F. (2020). Factors affecting human capital disclosure in an integrated reporting perspective. **Measuring Business Excellence**, 24(4), 575-592.
- 14- Rupley, K. H., Brown, D., & Marshall, S. (2017). Evolution of corporate reporting: From stand-alone corporate social responsibility reporting to integrated reporting. **Research in accounting regulation**, 29(2), 172-176.
- 15- Salvi, A., Vitolla, F., Giakoumelou, A., Raimo, N., & Rubino, M. (2020). Intellectual capital disclosure in integrated reports: The effect on firm value. **Technological Forecasting and Social Change**, 160, 120228.

-
- 16-Steenkamp, N. (2018). Top ten South African companies' disclosure of materiality determination process and material issues in integrated reports. **Journal of Intellectual Capital**.
<https://doi.org/10.1108/JIC-01-2017-0002>
- 17-Zouari, G., & Dhifi, K. (2021). The impact of board characteristics on integrated reporting: case of European companies. **International Journal of Disclosure and Governance**, 18, 83-94.
- C- Dissertations:**
- 1- Meijer, M, G. (2011), "Risk disclosures in annual reports of Dutch listed companies during the years 2005-2008", **Master thesis**, Faculty Management and Governance , University of Twente , PP 1-99.
- D- Accounting standards:**
- 1- International Accounting Standards Board (IASB) 2012, IAS No. 1 "Presentation of Financial Statements".
- 2- International Accounting Standards Board (IASB) 2012, IAS No. 7 "Statement of Cash Flows".